

شعر عبد الرحمن المظبي فرحة الحياة !!

أنا حي . . ونسبي بالحياة فرحة تفر من قلبي مداه
أجتي في موكب الأيام ما يهرُ النفس ويختفي مشاه
وأرى تلك الرموز التعلقت في طويها على روح الآله
وأغني منسا غنى على جنة الوم هزارة لا أراه
أنا حي . . يا نسبي بالحياة

بين جنبي فؤادٌ كلما تنفخ الإحساس فيه مدحا
تُرقيص الدنيا على أنفاسه كل ما فيها أسمى أو فرحا
وهو مرآة صفت . . كم ترقي صور الكون عليها مرحا
يا أنا شبيدي تباركتك . . وبورك قلبك، إليه قد صرحا
كل عرق يتغنى بالحياة

إنني النملة شبت نارها وسرت أنفاسها باللهبر
يا هنائي بالذي بأكلني من لهبي، والذي يحترق بي
يا لهذا الدفء من سرى جرى في كبائي من وراه الطحبر
هو لغزٌ خالدٌ مُستترٌ أزلني قدسي الأرب
أنتسها وأنى في لقاء

هذه الروح التي لكنني قبس من هالة تجذبي
ولقد دار بجسمي نورها باعنا به حياة الزمن
يا سروري بالذي أبقيني من سبات العدم برس
وانتشى بي وانتشى فيه دمي وشعوري والذي أوجدني
أنا حي . . غني لي لحن الحياة

إنني البرعم قد داعي ومع الشمس ومع انتحار
فتفتت وغشت ورق نعمة نسي فنون النظر
يا شباي شد ما أنت على عودي الأختبر غيب الحضور
إنني أرو الالاف وفي طلعتي حد شدي السور
للذي أودكني هذي الحياة